

دور برامج التكوين المقاولاتي في تطوير الكفاءات اللازمة لبعث وإدارة النشاط المقاولاتي من طرف الشباب الجامعي في الجزائر

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة بعض الجامعات الجزائرية -

The role of entrepreneurial training programs in developing the competencies necessary for the creation and management of entrepreneurial activity by university youth in Algeria

- A field study on a sample of students from some Algerian universities -

د. هاملي عبد القادر^{1*}، د. حوحو مصطفى²

¹المركز الجامعي - مغنية -، الجزائر، hamli_kader@yahoo.fr

²جامعة محمد بوضياف - المسيلة -، الجزائر، mustaphahouhou@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/02

تاريخ القبول: 2022/05/31

تاريخ الاستلام: 2021/11/13

Abstract :

This study aims to determine the role played by the entrepreneurial formation in creating and developing the entrepreneurial competencies necessary to create and manage the entrepreneurial activity by the Algerian youth who are about to graduate. Of the 250 questionnaires distributed, only 164 were returned.

In order to answer this problem, confirmatory factor analysis and modeling using structural equations using the PLS-PM approach were used to test hypotheses and determine the relationship between entrepreneurial education and entrepreneurial competencies among Algerian youth. This study has shown that, there is no positive effect of this type of education on creating and developing the entrepreneurial competencies of the target sample, and the study recommended, the need to pay attention to this philosophy through developing the work and programs of the contracting role, developing and improving, the level of professors and their formation on the latest technologies used for this

Keywords : Entrepreneurial education, Entrepreneurial competencies, University Youth., Structural equations

JEL Classification Codes : I21.I23. M13.C25. L26

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه التكوين المقاولاتي في خلق وتطوير الكفاءات المقاولاتية اللازمة لخلق النشاط المقاولاتي وإدارته من طرف الشباب الجزائري المقبل على التخرج، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من بعض المؤسسات الجامعية في الغرب الجزائري، حيث أنه ومن بين 250 استبيان تم توزيعه، استرجع 164 فقط.

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، والنمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقاربة PLS-PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين التكوين المقاولاتي والكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجزائري. ولقد أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تأثير ايجابي لهذا النوع من التكوين على خلق وتطوير الكفاءات المقاولاتية لدى العينة المستهدفة، ولقد أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بهذه الفلسفة من خلال تطوير عمل وبرامج دور المقاولاتية، مع تطوير وتحسين مستوى الأساتذة وتكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك.

الكلمات الدالة: التكوين المقاولاتي، المهارات المقاولاتية، الشباب الجامعي. المعادلات الهيكلية

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

وفقاً لبيانات من المرصد العالمي لريادة الأعمال (CISE 2018)، في إسبانيا في عام 2017 كان إجمالي نشاط المقاولاتية يقدر ب 6.2 (TEA) %، وهو أقل من المعدل الأوروبي الإجمالي البالغ 8.2% وأقل بكثير من المعدل الأمريكي البالغ 13.6%. والمعدل الكندي 18.8%. ففي إسبانيا مثلاً، كان النفور من المخاطرة أعلى بثلاث مرات مما هو عليه في الولايات المتحدة حيث كان الخوف من الفشل أكبر، ولم ير الإسبان أنفسهم مبدعين، ولم يول الإعلام اهتماماً كافياً للمقاولاتية، ولكن تحسنت هذه الخصائص في السنوات الأخيرة.

ويعتقد صانعو السياسة في أوروبا والولايات المتحدة أن هناك حاجة إلى المزيد من النشاط المقاولاتي للوصول إلى مستويات أعلى من النمو الاقتصادي والابتكار. وفي الواقع تدعم الأبحاث التجريبية العلاقة الإيجابية بين نشاط المقاولاتية والنتائج الاقتصادية مثل النمو الاقتصادي والابتكار، حيث قدم شوم بيتر (1911) إحدى أكثر النظريات شهرة وقبولاً للنمو الاقتصادي الكامن وراء هذه النتائج التجريبية التي تدعم الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية (Gonzalez, Lianos, & Rosario, 2019) بحيث يسعى رواد الأعمال إلى الحصول على فرص للربح وبالتالي يقدمون "مجموعات جديدة" أو ابتكارات جديدة، هذه التوليفات الجديدة هي السبب الرئيسي الداخلي للتنمية في النظام الاقتصادي، كما تخلق مجموعات المقاولات الجديدة التوازن في الاقتصاد وتخلق توازناً جديداً ولهذا نجد اليوم أن العديد من نظريات النمو الذاتية التي تم تطويرها مؤخراً تستند إلى نموذج شوم بيتر للنمو.

وفي الجزائر لازالت عائدات النفط تمثل أغلب مداخيل الجزائر، كما أن استثمار هاته المداخيل يساهم بالدرجة الأولى في خلق مناصب الشغل وتمويل برامج التنمية، غير أنه ومع انخفاض أسعار المحروقات أدى هذا إلى البحث عن سبل أخرى لدفع عجلة الاقتصاد وهو ما تجلّى من خلال الاهتمام أكثر بجانب المقاولات والمؤسسات المصغرة، بحيث تم تشجيع إنشاء حاضنات للمشاريع على مستوى مختلف المؤسسات الجامعية، بل وتعدى ذلك ووصل لإنشاء وزارة خاصة بالحاضنات والمؤسسات المصغرة، ولكن السؤال الذي يطرح في هذا الجانب هو هل يكفي إنشاء حاضنات لأعمال وتوفير التمويل، وتوفير العقار وحل كل المشاكل البيروقراطية؟ هل لدى الشباب الرغبة أصلاً في إنشاء أعمالهم ومشاريعهم الخاصة؟ هل لديهم أفكار إبداعية؟ وهل لديهم الكفاءات اللازمة لتسيير مشاريعهم الخاصة؟

■ الإشكالية

يعتقد صانعو السياسات، وكذا أغلب الباحثين في هذا المجال أنه يمكن الوصول إلى مستويات متزايدة من المقاولاتية من خلال التعليم والتكوين، وخاصة تعليم المقاولاتية. لذلك يتم الترويج لهذا التعليم وتطبيقه في المناهج الدراسية في العديد من الدول، ومن بينها الجزائر وتجلّى ذلك خاصة من خلال تدريس المقاولاتية كمقياس في الجامعة، هذا بالإضافة إلى المقاييس الأخرى، وأيضاً إنشاء دور للمقاولاتية في كل مؤسسة جامعية، من أجل تقريب الطالب الجامعي من الواقع العملي، وتحفيزه عن طريق عرض التجارب الناجحة، بالإضافة إلى عقد اتفاقيات

مع المؤسسات التي أنشأتها الدولة لتمويل مؤسسات الشباب وعلى رأسها ANSEG، وأن الافتراض الأساسي الذي تقوم عليه هذه البرامج هو أن الكفاءات أو المهارات المقاولاتية يمكن تدريسها وليست خصائص شخصية ثابتة. ولهذا وانطلاقاً مما سبق سوف نحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم التكوين (التعليم) المقاولاتي في خلق الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سوف نحاول الإجابة أيضاً على التساؤلات التالية:

◀ ما المقصود بالتكوين (التعليم) المقاولاتي وما هي أبعاده؟

◀ ما المقصود بالكفاءات المقاولاتية وما هي أهم هذه الكفاءات المطلوب توفرها طيلة مراحل العمل المقاولاتي؟

◀ وما هو الدور الذي يلعبه التكوين المقاولاتي من أجل تكوين وتطوير الكفاءات المقاولاتية؟

▪ **الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية:** من أجل الإجابة عن الإشكالية السابقة الذكر، تم صياغة الفرضيات التالية:

❖ يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكوين (التعليم) المقاولاتي على خلق وتطوير المهارات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي

وبغية التفصيل أكثر في موضوع الدراسة تم تجزئة الفرضية الأساسية إلى فرضيات فرعية على النحو

التالي:

◀ H_1 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمهارات الإدارية على تكوين الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

◀ H_2 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمهارات التقنية على تكوين الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

◀ H_3 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمهارات الشخصية على تكوين الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

▪ **أهداف وأهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها البحث انطلاقاً من أهمية ترقية وتعزيز العمل المقاولاتي وضرورة توضيح أهمية التكوين (التعليم) المقاولاتي، الذي يمكن أن يوفر للمقاول المعرفة والمهارة اللازمة للتمكن من بعث وتجسيد مشروعه ولنجاح نشاطه المقاولاتي. بالإضافة إلى إبراز ماهية العلاقة بين المهارات اللازمة لنجاح المقاول والتعليم المقاولاتي، بحيث يكتسي هذا موضوع أهمية بالغة لتوضيح المفاهيم والرؤى والحصول على حقائق من الميدان من خلال استهدافه أهم فئة يمكن أن تتوجه لهذا النشاط، والتوصل إلى نتائج وتوصيات بهذا الشأن يمكن الاستفادة منها في المستقبل. كما وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التكوين (التعليم) المقاولاتي ومكوناته التي يمكن أن تؤثر على خلق المهارات المقاولاتية بمختلف أنواعها، وهذا من وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري باعتباره أكثر فئة مقبلة على عالم الشغل.

■ منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، ثلاثة منها خصصت للجانب النظري حيث تم تناول متغيرات الدراسة، فبعد التطرق إلى التعليم المقاولاتي، خصائصه وأبعاده، ثم تطرقنا في المحاور الأخرى إلى الكفاءات المقاولاتية بمختلف أنواعها، وإلى أهم الكفاءات اللازمة لنجاح الفعل المقاولاتي عبر مختلف مراحلها. أما الجانب التطبيقي فتم اسقاطه على عينة مكونة من طلبة جامعيين كونهم مقبلين على عالم الشغل ومكونين في هذا المجال، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من مؤسسات جامعية مختلفة في الغرب الجزائري، حيث تم استرجاع 164 فقط.

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتتقوية النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة للتعليم المقاولاتي، وتم استخدام النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقاربة PLS-PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين التعليم المقاولاتي والمهارات المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، وبعد الحكم على الفرضيات تم الخروج في الأخير بمجموعة من النتائج والتوصيات.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم المقاولاتي:

الفرع الأول: نشأة التكوين المقاولاتي:

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم على المستوى الجامعات إلى عام 1947 عندما قدم Myle MECAS أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة Harvard الأمريكية في كلية لإدارة الأعمال، ومنذ ذلك الحين فقد عمدت العديد من الجامعات إلى تقديم محاضرات وبرامج متخصصة في المقاولاتية خصوصا خلال العقدين الأخيرين، حيث أشار الباحث (Schmitt, 2008) إلى حقيقة هذا التزايد في دراسة أجراها حول 22 دولة تبنت مناهج التعليم المقاولاتي (Bouslikhane,, 2011, p. 129) ومنه توجه التعليم المقاولاتي نحو العالمية بعد نشر العديد من الأبحاث التي هتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، حيث وصلت حاليا إلى 44 دورية محكمة و100 مركز بحث متخصص في تقديم برامج أكاديمية متميزة في مجال المقاولاتية (الجودي، 2015، صفحة 136) حيث شهدت بيئة الأعمال العالمية منذ تسعينيات القرن الماضي تزايدا ملحوظا في عدد الجامعات التي تقدم دورات وبرامج في ريادة الأعمال والتعليم المقاولاتي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عدد الطلبة 120.000 المسجلين في برامج التعليم المقاولاتي وذلك سنة 1994، أما في كندا فقد زاد عدد الطلاب المسجلين في هذه الدورات بنسبة 444% في الفترة الممتدة من سنة 1979 إلى غاية سنة 1999، كما شهد هذا الأسلوب من التعليم انتشارا واسعا في كل من فرنسا وجميع أنحاء أوروبا (عمرون و طبائبية، 2018).

الفرع الثاني: مفهوم التعليم المقاولاتي

يعرف التعليم المقاولاتي وفقا ل (Minniti et Bygrave, 2001) بأنه مجموع العمليات التي تشرك تجارب الأفراد المقاولين وهو ما يسمح برفع مستوى الثقة لدى الفرد المقاول وكذلك تعزيز مخزونه المعرفي (Aouni, & Surlemont, 2007, p. 11) ويعرف التعليم المقاولاتي وفقا لليونسكو ومنظمة العمل الدولية بأنه "مجموعة من

أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاوم، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة (الجودي، 2015، صفحة 143).

كما يعرف كذلك بأنه: " العملية أو سلسلة النشاطات التي تهدف إلى تمكين الفرد من استيعاب وإدراك وتطوير المعارف والمهارات الخاصة به، وإدراك أن هذه العملية ليست مرتبطة بنشاك معرفي معين فحسب، بل أنها تمكن الفرد من اكتساب مهارات تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي من خلال التعرض لعدد المشاكل والوضعية الواجب عليه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها (غريب و دريد، 2019، صفحة 75)

الفرع الثالث: أهمية التعليم المقاوم:

يعتبر Emile-Michel أن نجاح المشاريع الرائدة في كونها مرتبط بقدرة رائد الأعمال على التعلم والاستفادة من العثرات المتكررة (بلطرش، 2017، صفحة 99)، حيث يمكن أن يؤدي التعليم المقاوم إلى تطوير المواقف والكفاءات الريادية، وكذلك تطوير المهارات الاجتماعية تجاه ريادة الأعمال لدى الشباب وخصوصا خريجي الجامعات، حيث يجعلهم التعليم المقاوم ينظرون إلى ريادة الأعمال كخيار مهني قابل للتجسيد. علاوة على ذلك، فإن أهمية تعزيز الدافع الريادي بين الشباب تتبع من مساهمتهم تطوير المنتجات والخدمات القيمة لمجتمعاتهم، حيث تعمل مؤسساتهم الناشئة على زيادة المنافسة في السوق، وبالتالي زيادة الابتكار وتطوير أفكار وحلول جديدة، وهو ما يسهم في خلق فرص عمل جديدة في سوق العمل، كما أن التعليم المقاوم للطلبة الجامعيين من شأنه دعم قدرات هؤلاء الطلبة على تحمل المزيد من المسؤوليات (Arensburg, 2015, p. 07)

الفرع الرابع: أبعاد التعليم المقاوم

يمكن حصر أهم أبعاد التعليم المقاوم في العناصر التالية:

- ❖ **معرفة عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** حيث يساهم التعليم المقاوم في توعية الطلبة المستهدفين في مختلف التخصصات وتوجيههم نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف اللازمة والمتعلقة أساسا بتبسيط عالم المقاولاتية لهم ورفع قدراتهم على الاندماج في سوق العمل ومختلف التحديات التي يواجهونها عند مباشرة مشاريعهم؛
- ❖ **اكتساب مهارات إنشاء وتأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** ويتجلى ذلك في عنصرين أساسيين هما:
 - **التوصل إلى فكرة المشروع:** حيث يدعم التعليم المقاوم الطلبة في كيفية الحصول على الأفكار الملائمة لمباشرة مشاريعهم وتوجيههم لكيفية اختيار الفكرة المناسبة لمؤهلاتهم وكذلك مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة المحيطة؛
 - **كيفية إنشاء المشروع:** حيث يسمح التعليم المقاوم في مجال المقاولاتية باكتساب المهارات اللازمة لإنشاء المؤسسات الجديدة بداية من دراسة الجدوى مرورا بمختلف المراحل التي تتبع ذلك مع ضرورة إكساب الطلبة لكل التقنيات المفيدة في تسيير المؤسسة.

- ❖ **اكتساب مهارات تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تتمثل في مختلف المهارات التقنية اللازمة لسيرورة نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يهدف التعليم المقاولاتي لإكساب الطلبة المهارات المتعلقة بعمليات اتخاذ القرار ومختلف الوظائف الإدارية على غرار التمويل والتسويق والتخطيط المالي والمحاسبة؛
- ❖ **اكتساب مهارات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** وهي مهارات موجهة لعدم نمو وتطوير المؤسسات حديثة النشأة ويكون الهدف منها هو دعم قدرات الطلبة لتطبيق مختلف استراتيجيات النمة الخاصة بالمؤسسات ودعم وظائفها الأساسية ومساعدة الطلبة على كيفية إيجاد مصادر متنوعة للتمويل لتوسعة نشاط المؤسسة (كسنة و قهيري، 2017، الصفحات 14-15)

المحور الثاني: الكفاءات المقاولاتية

تعرف الكفاءات (المهارات) المقاولاتية على أنها "مجموع ثلاث أنواع من المعارف: معارف نظرية وممارسات (خبرة)، وبعد سلوكي (تحليلات) معبأة أو قابلة للتعبئة، يستخدمها الفرد لإنجاز مهامه بطريقة أحسن، كما عرفها كل من Patrick Gilbert et Michel Parlier على أنها "مجموع المعارف والطاقت والسلوكيات الموجهة لتحقيق هدف معين، في وضعية معينة".

الفرع الأول: أنواع المهارات (الكفاءات) المقاولاتية

إن من أهم صفات المقاتل المخاطرة والمغامرة ولهذا نجده يتمتع بالمقارنة مع غيره من الأفراد بمجموعة من مميزات التي تساعده على مواجهة هذه المخاطر، (خلوط، 08 و 09 نوفمبر 2010) بحيث يجب أن تتوفر فيه بعض المهارات المقاولاتية والتي تنقسم الى ثلاثة أنواع (Laviolette & Loue, 2011, pp. 04-07):

- ❖ **مهارات تقنية (التكنولوجية):** تشمل المهارات التقنية مجموعة المهارات التي تساعد الفرد على التحكم في تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطور التكنولوجي والتي تتمثل في الخبرة والمعرفة بالدرجة الأولى والقدرة التقنية العالية بالأنشطة في مختلف المجالات (Hisrich & Peters, 2002, p. 30) كما يستوجب توفر مهارات الكتابة، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية والتكيف مع متغيراتها، والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب، والعمل ضمن فريق وغيرها.
- ❖ **مهارات تسييرية (إدارية):** يتمتع المقاتل بمجموعة من المهارات الإدارية ليكون قادرا على إدارة موارد مؤسسته المالية والبشرية بكفاءة عالية، وهي تساعد الفرد على صنع القرار وبناء استراتيجية واضحة المعالم في المؤسسة. وتضم المهارات الإدارية كالتخطيط، التنظيم، الرقابة، التنبؤ، التنسيق... وتحديد الاهداف واتخاذ القرارات وتسيير العلاقات الانسانية والتسويق وادارة المبيعات ومختلف المشاريع وكذا المهارات المحاسبية والمالية والقدرة على التفاوض الهادف وتقييم الفعالية والاداء.
- ❖ **مهارات شخصية:** يتميز المقاتل بمجموعة من المهارات أو الصفات التي يرثها الفرد من أسلافه أو من بيئته والتي تسهل عليه اختيار توجهه المقاولاتي كالإبداع والابتكار والتجديد والتمتع بالمغامرة والمخاطرة والالتزام بروح القيادة والمثابرة والجدية في العمل والرؤية المستقبلية.

الفرع الثاني: المهارات (الكفاءات) الواجب على الطلبة اكتسابها من التعليم المقاولاتي

حتى يكون للطلبة القدرة على إنشاء مؤسساتهم أو الاندماج في عالم الأعمال وجب عليهم اكتساب بعض المهارات الشخصية والتقنية والتي يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

❖ **القابلية للعمل الجماعي:** فلا يمكن للفرد المقاتل أن يمارس عمله منفرداً، وعليه فإن مهارات العمل الجماعي التعاوني من أكثر المهارات المطلوبة، فأغلب المهام تتطلب روحاً جماعية، ويمكن للطلبة تطوير المهارات اللازمة للعمل الجماعي بفعالية من خلال الاندماج في عدة مجموعات والمشاركة في مختلف المهام المطلوبة خلال مرحلة التكوين الجامعي.

❖ **التواصل والعلاقات الشخصية:** حيث أن فقدان الطالب لمهارات التواصل على غرار أسلوب الحديث وتعبيرات الوجه والقدرة على الاستماع الجيد من شأنها أن تؤثر على مستقبله المهني حتى ولو كان يمتلك مستوى علمي عال، حيث أن مهارات التواصل جزء أساسي في نجاح أي فرد مستقبلاً في مجال عمله.

❖ **القدرة على حل المشاكل:** فمتطلبات سوق العمل تفرض أن يمتلك الطالب مهارات عالية في التفكير وذلك بفعل سرعة التغيرات التي تشهدها البيئة الاقتصادية، وبالتالي على الطالب السعي لاكتساب المهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات من خلال التدريب على حل المشاكل واتخاذ القرارات بصفة إبداعية، حيث يمكن للطلبة تحقيق ذلك من خلال الانضمام لدورات تكوينية تقوم على التعلم التجريبي وكذلك دعم قدراتهم على التعلم حتى من مواقف الفشل التي اعترضتهم؛

❖ **إدارة الوقت:** ويعني ذلك القدرة على تتبع عدة مشاريع بطريقة فعالة ومنتظمة وكذلك تحديد الأولويات وترتيبها بما يقلص من ضغوط العمل وتحقيق الأهداف المسطرة بشكل فعال، حيث يمكن للطلبة تحسين هذا الجانب من خلال رفع قدراتهم على تحمل مسؤولياتهم.

❖ **القيادة:** تعتبر القيادة أهم صفة يجب على الفرد اكتسابها لما لها من خصائص داعمة على غرار التأثير في الآخرين وامتلاك الرؤية الجيدة، والأخذ بالمبادرات ودفع فريق العمل لتحقيق أفضل النتائج، وبالتالي من الجيد للطلبة اكتساب أكبر قدر ممكن من صفات القيادة والتعرف على مختلف أنماطها وظروف تطبيقها.

❖ **الميول نحو المخاطرة:** فيجب على الطلبة امتلاك نزعة أكبر لتحمل المخاطر لاقتناص الفرص المحتملة في السوق خصوصاً وأن التوجه نحو فكرة إنشاء مؤسسة جديدة يفرض وجود مستوى عالٍ من المخاطرة.

❖ **القدرة على تحديد الأهداف:** تعتبر من أهم المهارات المطلوبة في الفعل المقاولاتي حيث لا يمكن من دونها لأي رائد أعمال تحديد المكان الذي يريد بلوغه، وهذا يفرض عليه أن تكون له قدرة عالية على التخطيط والمتابعة (بن قايد، 2019، الصفحات 33-36)

الفرع الثالث: الكفاءات المقاولاتية المطلوبة خلال الفعل المقاولاتي

لقد اهتم الباحثون بتحليل تصرفات رواد الأعمال من خلال الاهتمام بشكل خاص بالمهام التي يقوم بها خلال ممارساته والمتعلقة أساساً بمهام التسيير (إعداد مشروع عمل، التنبؤات المالية، البحث عن مصادر التمويل...إلخ)، حيث أن المعارف والقدرات من شأنها تحسين الفعل المقاولاتي لرائد الأعمال وجعله قادراً على

مواجهة المشاكل المحيطة به (Aouni, و Surlemont, 2007، الصفحات 05-06). ولقد اهتم كل من Shook، McGee و Priem (2003) بشكل خاص بإجراءات خلق مؤسسات جديدة، حيث اقترح الباحثون ضرورة الاهتمام بمختلف الكفاءات المقاولاتية اللازمة خلال المراحل التي تمر بها عملية إنشاء مؤسسات جديدة، حيث تم تحديد هذه المراحل في المراحل التالية:

- أ- **خلال مرحلة النية:** أين يكون المقاول لم يحدد بعد الفرص المتاحة لكن له نية في خلق مؤسسة، فالكفاءة الأساسية المطلوبة لدى الفرد في هذه المرحلة هي الإرادة والحماس في مباشرة المهام المرتبطة بإنشاء المؤسسة، حيث تدفع هذه الكفاءات الفرد للبحث عن مزيد المعارف والكفاءات.
- ب- **خلال مرحلة تحديد الفرص:** ويتمثل دور الفرد في قدرته على تحديد الفرص المتاحة مقارنة بالآخرين، فالقدرة على تحديد الفرص تفرض شرطين أساسيين هما: امتلاك سلوك موجه نحو البحث عن المعلومات، وكذلك امتلاك عقل يقظ يسمح بإدراك الفرص المتاحة. وبالنسبة للكفاءات الواجب توفرها في هذه المرحلة فتتمثل في القدرة على الإدراك بما يتوافق مع هذه المرحلة من خلال اعتمادهم على مختلف مصادر الحصول على المعلومات إما من خلال خبراتهم الشخصية وعلاقاتهم وشبكاتهم الاجتماعية.
- ت- **مرحلة التقييم:** بعد تحديد الفرص المتاحة؛ فإن المرحلة الموالية بالنسبة للمقاول تتمثل في التقييم من أجل أن تكون له القدرة على اختيار القرار الأمثل الذي بإمكانه تجسيده، حيث يكون دور المقاول من جهة في قدرته على إصدار حكم مسبق مقارنة بقيمة الفرص، الأمر الذي يفرض وجود الكفاءات المطلوبة خلال هذه المرحلة من إنشاء المؤسسة وهي قدرات متعلقة أساسا بعملية اتخاذ القرار الأمثل.
- ث- **مرحلة استغلال الفرص:** فعندما يقرر المقاول استغلال الفرص المتاحة؛ فإنه يجب عليه أن يواجه عدة عوامل متعلقة بعدم التأكد في البيئة. ففي هذه المرحلة يجب على المقاول البحث على الحلول لمواجهة المشاكل غير المتوقعة وكذلك البحث عن قنوات للتسويق وفرص أخرى للتمويل. كما يجب على المقاول خلال هذه المرحلة أن تكون له القدرة على مواجهة قيود التغيرات الحاصلة في البيئة من أجل تقليص حدة الغموض الذي يواجه المؤسسة قيد الإنشاء. فهذه المهام موجهة أساسا للاستغلال الأمثل للموارد اللازمة لإنشاء المؤسسة، فالحصول على الموارد سواء كانت ملموسة (موارد مادية ومالية) وكذلك غير ملموسة (موارد بشرية، معلومات) هي المهمة الأساسية للمقاول في هذه المرحلة (Aouni, & Surlemont, 2007, pp. 06-09) والشكل الموالي يبرز الكفاءات اللازمة لكل مرحلة من مراحل إنشاء مؤسسات جديدة:

الشكل رقم: 01 الكفاءات المقاولاتية المطلوبة لمراحل الفعل المقاولاتي

مراحل الفعل المقاولاتي

مرحلة استغلال الفرص	مرحلة تقييم الفرص	مرحلة تحديد الفرص	مرحلة النية	الكفاءات المطلوبة
<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على مواجهة التغيرات - البحث عن المورد 	<ul style="list-style-type: none"> - تقييم - اختيار - اتخاذ القرار 	<ul style="list-style-type: none"> - البحث عن المعلومات - عقل يقظ 	<ul style="list-style-type: none"> - الإدرة والحماس 	
	<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على السيطرة - إدراك المخاطر 	<ul style="list-style-type: none"> - معارف مكتسبة - شبكات اجتماعية 	<ul style="list-style-type: none"> - إمكانية التجسيد - الرغبة - الدعم الاجتماعي 	الميولات

المصدر: (Aouni & Surlemont, 2007, p. 10)

المحور الثالث: دور التعليم المقاولاتي في تطوير الكفاءات المقاولاتية

لقد انحصرت البحوث المتعلقة بمجال ريادة الأعمال حول الفرد المقاول وكذلك البحث في العوامل المفسرة لنجاح بعض المقاولين وفشل البعض الآخر، حيث أرجعت أغلب النتائج المتعلقة بهذه البحوث ذلك إلى الخصائص الشخصية للأفراد هي أساس هذه الاختلافات، وعليه فقد تركزت الدراسات حول كيفية تطوير المهارات السلوكية والشخصية للأفراد المقاولين حيث أن هذا التوجه من شأنه أن يعتبر كعملية تعلم ديناميكي أين يكون بإمكان الأفراد الاكتساب المستمر للمهارات والكفاءات الضرورية لضمان نجاح فعلهم المقاولاتي (Aouni, & Surlemont, 2007, p. 01)

إحدى الفجوات المتعلقة بمجال التعليم المقاولاتي تتعلق بإجراءات التعليم المقاولاتي لرواد الأعمال، حيث أن قدرات الأفراد على التعلم وكذلك التأقلم مع المتغيرات المحيطة بالمؤسسة محل الإنشاء. وانطلاقاً من تعريف رائد الأعمال كونه الفرد (أو مجموعة أفراد) الذي يباشر في خلق مشروع جديد، يمكن تحديد الكفاءات الأساسية لرائد الأعمال خلال عمله المقاولاتي، حيث أن المستوى المطلوب من الكفاءات يتعلق بدرجة التعقد وخصائص القطاع الذي ينشط فيه المقاول، حيث أن إنشاء مؤسسة جديدة خصوصاً في ظل محيط شديد التنافسية وكذلك سرعة التغيرات وذلك يتطلب مستوى عال من الكفاءات المقاولاتية.

الفرع الأول: أهمية التكوين المقاولاتي في اكتساب الكفاءات المقاولاتية

إن الجامعة جزء من نظام مهمته نقل المعرفة إلى الشركات والمجتمع بشكل عام، حيث لا يمكن أن يتجاهل مسؤوليته في تعزيز الرغبة لدى الطلاب والبحث والتحقيق في ملف الطلاب الأكثر توجهاً نحو المقاولاتية، ليكون

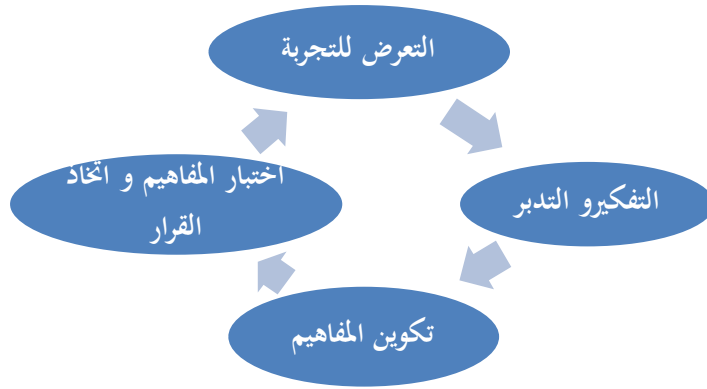
جاهزاً لتقديم المشورة والتوجيه لهم بمجرد الانتهاء من دراستهم حتى يتمكنوا من العثور على عمل مستقل كخيار لكسب لقمة العيش (Hessel, Mirjam, & Auke, 2010, p. 443)

ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والكفاءات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات التي تساعد الدارسين في توسيع معارفهم في الدراسة وما يليها من فرص. وتبنى الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والإتجاهاتية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة مستقبلاً. أما على مستوى المؤسسة التعليمية، فإن ذلك يشمل المدخلات المتعلقة بالأساليب والمناهج التعليمية والتي تهدف لرفع القدرات المقاولاتية للطلبة. (عمرون و طبائبية، 2018، صفحة 19). ووفقاً ل (Minniti et Bygrave, 2001) فإن المعارف والكفاءات المقاولاتية لا يمكن اكتسابها إلا من خلال التعلم بالممارسة وكذلك الملاحظة، وهو ما ينطبق على التعليم المقاولاتي والذي يعتبر بأنه عملية مستمرة والتي من شأنها تطوير المعارف والكفاءات الضرورية لخلق مؤسسة جديدة، فالتعلم المقاولاتي عبارة عن نشاط تراكمي من خلال تراكم المعارف والمهارات نتيجة للممارسات السابقة التي يكتسبها المقاول من فعله المقاولات (Aouni, & Surlemont, 2007, pp. 10-11) فعمليات اكتساب المهارات المقاولاتية تكون من خلال ممارستين مهمتين هما: التعلم من خلال الممارسة وكذلك عمليات التراكم المعرفي.

الفرع الثاني: التعلم من خلال الممارسة

يعتبر التعلم من خلال الممارسة كطريقة متميزة يمكن من خلالها للمقاولين اكتساب مهارات مقاولاتية جديدة، حيث أن التجارب التي يكتسبها الأفراد المقاولون من شأنها تحويل الخبرات المكتسبة إلى معارف وكفاءات جديدة، وهذا وفقاً لما يعرف بالتعلم التجريبي حيث لاحظ (Kolb, 1984) أن كل الأفراد يتواجدون في وضع تعلم يمر عن طريق حلقة للتعليم مكونة من أربعة مراحل حيث أن كل فرد يفضل على العموم مرحلتين من هذه الحلقة، هذا النموذج يشرح كيف بإمكان الأفراد تحليل تجاربهم من أجل تفسيرها واستخدامها في وضعيات أخرى، ويرى Kolb أن الأفراد يتجهون بشكل أكبر أثناء تعلمهم إلى مرحلة معينة من التعلم أكثر من الأخرى (Van Wassenhove, 2004, p. 68) حيث يركز التعلم التجريبي على علاقة مزدوجة بين المعرفة والخبرة فحسب Kolb فإن معارف الفرد مرتبطة بخبراته المكتسبة ومراحل حياته وبالتوازي فإن هذا التعلم يتوثق من خلال تجارب جديدة. هذه العلاقة المتبادلة توضح مراحل هذا النوع من التعلم حيث أن المرحلة الأولى (التجارب الواقعية أو الملموسة) تعمل على إشراك الفرد في عملية التعلم، أما المرحلة الثانية (الملاحظة الدقيقة) تتعلق بنظرة الفرد وردة فعله تجاه معنى التجربة المكتسبة سابقاً، المرحلة الثالثة (تركيب المفاهيم المجردة) تعبر عن الطريقة التي من خلالها يتم الفهم بواسطة قواعد محددة من أجل تعميم الوضعية التي تحصل عليها، وفي الأخير مرحلة (التجارب الفعلية) تسعى لتأكيد النموذج التجريبي الجديد (Fillol, C, 2006, p. 69)، حيث يمكن تجسيد هذه المراحل في النموذج التالي:

الشكل رقم: 02 نموذج KOLB و Fry للتعليم التجريبي



المصدر: (Dupuichi-Rabasse, 2002, p. 62)

وبالرغم من أهمية هذا الأسلوب في التعلم؛ إلا أن الباحث (Cope, 2005) وفي مقال حديث حول التعلم المقاولاتي، رفض هذه النظرة للفرد المقاول باعتباره "فاعلا" ويقترح اعتبار المقاول "ممارسا انعكاسيا"، حيث يرى Cope أنه من خلال التفكير يمكن أن تتحول التجارب إلى تعلم (Aouni, & Surlemont, 2007, p. 14)

الفرع الثالث: التعلم التراكمي

حيث تم اعتبار التعلم المقاولاتي بأنه مجموع عمليات مستمرة وتراكمية نتيجة لما تعلمه الفرد المقاول خلال فترات سابقة، وهذا يفرض أن كل رائد أعمال يباشر مهامها مقاولاتية يكون له رصيد معرفي والتي تساعده على اكتساب المزيد من المعارف خلال فعله المقاولاتي. فالمعارف المكتسبة نتيجة لخبرات سابقة هي مصدر لدعم التعلم المقاولاتي من خلاله تعزيزه لقدرات الفرد على توليد واكتساب معارف جديدة (Aouni, & Surlemont, 2007, pp. 14-15) ويعتبر (Politis, 2005) أن طبيعة التجارب السابقة من شأنها أن تحدد طبيعة المهارات المقاولاتية المطورة، وفي هذا الصدد فقد حدد Politis ثلاثة أنواع للتجارب المهنية التي يمكن تحويلها إلى معارف قابلة للتجسيد وهي:

- ◀ **التجارب المقاولاتية السابقة:** والتي يمكن لرائد الأعمال من خلالها اكتساب معارف ضمنية والتي تدعم عمليات اتخاذ القرار خصوصا في ظل محيط متسم بعدم التأكد؛
- ◀ **التجارب التسييرية:** والتي تدعم فرص الحصول على المعلومات الملائمة وكذلك اكتساب المهارات المقاولاتية بما يسهم في تعزيز قدرات المقاول على مواجهة المتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال المحيطة مثل القدرة على التفاوض والقدرة على اتخاذ القرار الأمثل وكذلك الاتصال.
- ◀ **التجارب الحاصلة في القطاع الذي ينشط فيه المقاول:** تسمح لرائد الأعمال بتقليص درجة عدم التأكد المرتبط بمشروعه من خلال معرفته بظروف السوق والمستوى التكنولوجي الذي تنشط فيه مؤسسته

المحور الرابع: دور التكوين المقاولاتي في تطوير الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي الجزائري

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر، ومعرفة مدى توجه الشباب الجامعي نحو هذا المجال، ومعرفة أهم الكفاءات والقدرات التي يمكن أن تساعد على انشاء مؤسسات خاصة بهم، أو بتعبير آخر إلى أي مدى يساهم التكوين المقاولاتي في تطوير الكفاءات والمهارات التي تساعد الشباب للولوج إلى مجال المقاولاتية، خاصة في ظل رغبة أغلبية الشباب المتخرج حديثا من المؤسسات الجامعية في الحصول على وظائف بالمؤسسات العمومية كما سبق وقلنا من قبل.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** بالنسبة لعينة الدراسة؛ فقد قمنا باستهداف الطلبة الجامعيين سواء في مرحلة الليسانس أو في طور الماستر، وهذا على مستوى جامعات غرب الوطن، حيث تم اختيار بعض المؤسسات الجامعية في الغرب الجزائري مستهدفين طلبة معهدا العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لكلا المؤسستين، باعتبار أنهم أهم فئة، تتلقى التعليم المقاولاتي، وبها دور للمقاولاتية، تسمح لهم باكتساب معارف تمكنهم من التوجه إلى مجال المقاولاتية نظرا لما يتلقونه من تكوين في هذا المجال. حيث أن مجتمع الدراسة كان يتكون من حوالي 3000 طالب، تم توزيع 220 استبيان، وبعد استرجاع الاستبيانات الموزعة تم حصر 164 استمارة صالحة للتحليل.
- **أداة ونموذج الدراسة:** بعد القيام بدراسة شاملة للدراسات السابقة التي حاولت تحديد العلاقة بين التكوين المقاولاتي والمهارات المقاولاتية، وانطلاقا من إشكالية الدراسة السابقة الذكر، قمنا بتصميم أداة الدراسة متمثلة في الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة وفقا للجدول أدناه، حيث احتوى الاستبيان على 4 محاور أساسية تحدد متغيرات الدراسة وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم 01: وصف متغيرات الدراسة

المتغيرات الكامنة	المتغيرات المشاهدة
التكوين المقاولاتي	EN.ER.1 EN.ER.2, EN.ER.3 EN.ER.4 EN.ER.5 EN.ER.6 EN.ER.7 EN.ER.8 EN.ER.9 EN.ER.10 EN.ER.11
المهارات الادارية	CEAD1, CEAD2, CEAD3, CEAD4, CEAD5, CEAD6
المهارات التقنية	CETC1, CETC2, CETC3, CETC4, CETC5, CETC6,
المهارات الشخصية	CEPR1, CEPR2, CEPR3, CEPR4, CEPR5, CEPR6

المصدر: من إعداد الباحثين

الفرع الأول: التحليل العاملي باستخدام المركبات الأساسية

يهدف القيام بتحليل المركبات الأساسية إلى تنقية نموذج الدراسة واستبعاد العبارات التي لا تعبر بالشكل الكافي عن أبعاد الدراسة، وذلك بحساب معامل KMO الذي يعبر عن مدى تناسق العبارات وهل تقيس بصفة مطابقة المفهوم موضوع الدراسة والذي يجب أن يكون أكبر من 0.5، بعد ذلك، سنقوم بإجراء اختبار Bartlett للدائرية الذي يقوم باختبار مصفوفة الارتباط، والذي هو عبارة عن مؤشر لقياس العلاقة بين المتغيرات، أي أنه يقيس مدى الترابط الداخلي لعبارات الاستبيان، حيث يجب أن يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من 5٪، وذلك

حتى نستطيع التأكد من أن هذه العلاقة دالة إحصائياً، وكذلك يفسر أن عينة الدراسة ممثلة، وهذا ما يسمح بالمرور للمرحلة المقبلة والمتمثلة في استخراج المركبات الأساسية وقبل ذلك حذف العبارات غير المعبرة لأن معامل الشيوغ الذي يعبر عن التباين المفسر لكل بند يجب أن تتجاوز قيمته 0.4، وبعد ذلك نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 02: نتائج الدراسة بعد القيام بتحليل المركبات الأساسية

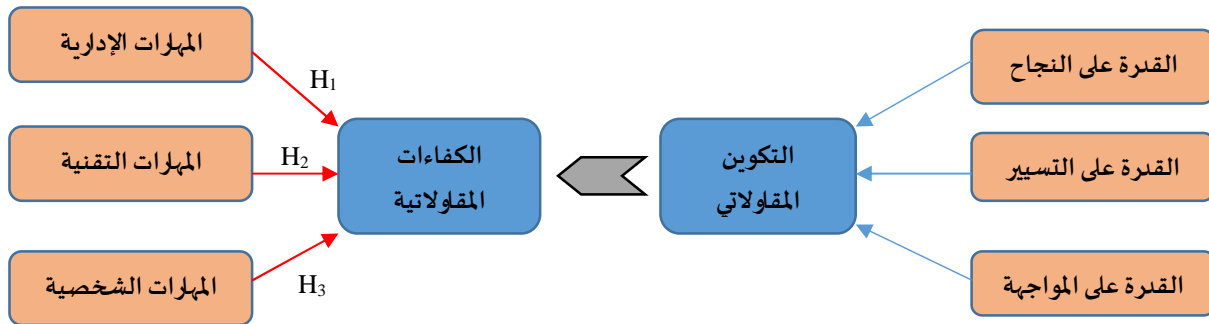
ألفا كرونباخ	استخراج المركبات	تحليل الاشتراكيات	Bartlett	KMO	
0.757	CRS.CGS.CCF	/	0.000	0.786	EN.ER
0.600	/	CEAD1, CEAD3, CEAD4, CEAD6	0.000	0.705	CEAD
0.610	/	CETC1, CETC2, CETC3	0.000	0.752	CETC
0.643	/	CE.PR6	0.000	0.680	CEPR

المصدر: من إعداد الباحثين

الفرع الثاني: النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية

بعد الانتهاء من تنقية النموذج العام للدراسة استطعنا استنتاج مركبات جديدة باستخدام التحليل العاملي والمتمثلة في القدرة النجاح CRS، القدرة على التسيير CGS والقدرة على مواجهة المخاطر والمحيط CCF، بعدها سوف ننقل إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في دراسة تأثير التكوين المقاولاتي على تطوير الكفاءات المقاولاتية لدى العينة محل الدراسة، وهذا باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية وفقاً لمقاربة المربعات الصغرى الجزئية والمعروفة باسم PLS-PM (Partial Least Square-Path Modling)، حيث تسمح هذه المقاربة بنمذجة العلاقات المتشعبة والمعقدة بين متغيرات الدراسة، وسوف نقوم بالاستعانة ببرنامج XL-STAT للقيام بهذه المقاربة.

الشكل رقم: 04 نموذج الدراسة بعد التعديل



المصدر: من إعداد الباحثين

أولاً: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على طريقة المعادلات الهيكلية «Structural Equations Modeling» وفقاً لمقاربة المربعات الصغرى المعروفة بـ PLS-PM "Partial Least Square-Path Modeling"، حيث اشتملت للدراسة الكمية على مرحلتين أساسيتين كالآتي: المرحلة الأولى: يتم فيها التأكد من صحة نموذج القياس "Measurement Model" أو ما يعرف بالنموذج الخارجي، عن طريق تحليل القيم الذاتية "Eigen Value" التي يجب أن تتجاوز بالنسبة لكل عبارة الواحد، ثم نقوم بتحليل الصدق الداخلي (Convergent

Analysis) عن طريق تحليل متوسط الشيوخ (AVE : Average Variance Extracted) لكل متغير كامن ويشترط أن يكون متوسط الشيوخ AVE أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV). أما المرحلة الثانية: سيتم من خلالها التحقق من مدى صحة النموذج الهيكلي "Structural Model" أو ما يعرف بالنموذج الداخلي. وبالنسبة للصدق الداخلي (Convergent Validity)؛ فيقصد به مدى قدرة عبارات الدراسة على تفسير النموذج، حيث بينت الدراسة أن متوسط الشيوخ (AVE) كان أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV)، كما أن تحليل الصدق الخارجي (Discriminant Validity) يسمح بالتأكد من مدى قابلية المتغيرات الكامنة على تفسير أو قياس متغيرات أخرى وبصفة عامة؛ فإن المتغيرات الكامنة في نموذج دراستنا كما يوضح الجدول الموالي، كلها تسمح بتفسير متغير واحد فقط فما يمكن استنتاجه هو أن المتغيرات المشاهدة تتميز بدرجة مصداقية لا بأس بها ودرجة تقارب جد معبرة إضافة إلى صلاحية تمايز مقبولة إلى حد بعيد، وهذا ما يعني صلاحية نموذج القياس، وبالتالي المرور للمرحلة الموالية والمتمثلة في اختبار فرضيات الدراسة.

الجدول رقم: 04 نوعية التعديل لنموذج الدراسة

Qualité de l'ajustement (GoF) (1) :											
	GoF	GoF (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)	Minimum	1er Quartile	Médiane	3ème Quartile	Maximum
Absolu	0,645	0,636	0,030	21,244	0,568	0,699	0,568	0,619	0,638	0,655	0,713
Relatif	0,976	0,963	0,031	31,610	0,894	1,000	0,887	0,938	0,964	0,986	1,042
Modèle externe	0,978	0,965	0,031	31,474	0,895	1,000	0,889	0,940	0,966	0,987	1,045
Modèle interne	0,999	0,998	0,001	1025,774	0,995	0,999	0,994	0,997	0,998	0,998	0,999

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة نوعية التعديل المطلقة GoF-Absolu بلغت قيمتها 645.0 وهي قيمة جيدة، أما بالنسبة إلى نوعية التعديل النسبية GoF-Relatif فكانت في حدود 976.0 وهي قيمة ممتازة وجد مقبولة أيضا، كذلك بالنسبة لنوعية التعديل للنموذج الخارجي GoF-Modèle externe فقد بلغت 0.978 وهي أيضا قيمة ممتازة، وأخيرا نوعية التعديل للنموذج الداخلي GoF-Modèle interne فقد بلغت 0.999 هي أيضا، وبالتالي ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج ومن معدلات GoF النسبية والمطلقة والخاصة بالنموذج الداخلي والنموذج الخارجي، أنها جيدة كونها قريبة جدا من الواحد 1 وتفسر نوعية تعديل ممتازة للنموذج مقارنة ببيانات الدراسة، وهذا ما يعكس قدرة النموذج المقترح لدراسة وتفسير اشكالية التكوين المقاولاتي ودوره في تطوير المهارات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

ثانيا: دراسة مكونات التكوين المقاولاتي في العينة محل الدراسة

من خلال هذا العنصر سوف نقوم بمحاولة اسقاط أو إجراء مقارنة بين الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، حيث سوف نقوم بدراسة مدى توفر التكوين المقاولاتي في العينة محل الدراسة. ومن خلال الجدول رقم: 05 نلاحظ أن معامل التحديد R^2 قد بلغ قيمته القصوى وكان في حدود الواحد، وهذا ما يعني أن مكونات التكوين المقاولاتي (المتغيرات الكامنة) الثلاثة المعتمدة في دراستنا تفسر (100%) كليا التعليم المقاولاتي في العينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 05 معامل التحديد للمتغير التعليم المقاولاتي

R ² (ES.ER / 1) :							
R ²	F	Pr > F	R ² (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
0,994	9099,394	0,000	0,991	0,004	258,299	0,980	0,997

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

فمن خلال الجدول الموالي رقم: 06 نلاحظ أن قيم المعاملات الهيكلية " Path coefficients " كلها فاقت القيمة 0.1 وبالتالي هذا يثبت التأثير الايجابي لهذه العناصر في تكوين التكوين المقاولاتي EN.ER، ولكن بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ أن أكبر عنصر ساهم في تكوين هذا العنصر هو القدرة على النجاح " C.RS " بقيمة بلغت 0.478، ثم متغير القدرة على مواجهة المخاطر " CCF " الذي أخذ القيمة 440.0 وأخيرا القدرة على التسيير " CGS " والتي ساهمت بتأثير بلغ قيمته 0.390. ومجموع هذه المعاملات يساوي معامل التحديد R^2 ، أي أن كل الأبعاد الثلاثة تساهم في بناء متغير التكوين المقاولاتي EN.ER للعينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 06 المعاملات الهيكلية للمتغير التكوين المقاولاتي

Path coefficients (ES.ER / 1) :										
Variable latente	Valeur	Erreur standard	t	Pr > t	F ²	Valeur (Bootstrap)	Erreur standard (Bootstrap)	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
C.RS	0,478	0,007	69,360	0,000	30,257	0,471	0,032	15,106	0,397	0,524
C.GS	0,390	0,007	56,901	0,000	20,363	0,390	0,030	13,153	0,317	0,448
CCF	0,440	0,007	66,893	0,000	28,142	0,428	0,028	15,808	0,368	0,484

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

وبالتالي انطلاقا مما ذكر سابقا فان المعادلة الهيكلية الخاصة التكوين المقاولاتي تأخذ الشكل التالي:

$$ES.ER = 0,47811 * C.RS + 0,39003 * C.GS + 0,44011 * C.CF$$

وقد ذكرنا سابقا أن معامل التحديد R^2 أخذ القيمة 1 أي 100% من توزيع بيانات المتغير التكوين المقاولاتي EN.ER، وهذا ما يدل على أن هناك تأثير إيجابي من المتغيرات الكامنة على تكوين هذا المتغير في العينة محل الدراسة، أما فيما يخص درجة مساهمة هذه الأبعاد في معامل التحديد R^2 فيمكن القول أنها كانت مواكبة لقيمة

المعاملات الهيكلية التي شرحناها سابقا، حيث أن أكبر نسبة مساهمة كانت من نصيب متغير القدرة على النجاح "C.RS" بقيمة مساهمة بلغت 38.41% ثم الذي يليه هو متغير القدرة على مواجهة المخاطر والمحيط "CCF" الذي ساهم بقيمة 32.46%، وأخيرا متغير القدرة على التسيير "CGS" فساهم بنسبة 29.12%.

الجدول رقم: 07 نسب تأثير ومساهمة الأبعاد الثلاثة تكوين التكوين المقاولاتي

Impact et contribution des variables pour ES.ER (Dimension 1) :			
	C.RS	C.GS	CCF
Corrélation	0,799	0,742	0,733
Path coefficient	0,478	0,390	0,440
Corrélation * coefficient	0,382	0,290	0,323
Contribution au R ² (%)	38,413	29,123	32,464
% cumulé	38,413	67,536	100,000

المصدر : مخرجات برنامج XL-STAT

الفرع الثاني: اختبار تأثير التكوين المقاولاتي على الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي

من خلال الجدول أدناه نلاحظ أن أبعاد التكوين المقاولاتي تفسر فقط ما مقداره 0.5% من توزيع بيانات هذا المتغير، وهذا يدل على أنه ليس هناك تأثير إيجابي من هذا المتغير على تطوير الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى العينة محل الدراسة وهذا يعني أن النسبة المتبقية في هذا التأثير على الكفاءات المقاولاتية C.ER ترجع إلى عوامل أخرى.

الجدول رقم: 08 المعاملات الهيكلية للمتغير الكفاءات المقاولاتية

Path coefficients (C.ER / 1) :

Variable latente	Valeur	Erreur standard	t	Pr > t	f ²	Valeur (Bootstrap)	Erreur standard (Bootstrap)	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
ES.ER	0,005	0,001	3,571	0,000	0,081	0,007	0,003	1,691	0,002	0,015
CE.AD	0,288	0,001	246,832	0,000	385,606	0,285	0,026	11,233	0,227	0,335
CE.TC	0,429	0,001	312,045	0,000	616,279	0,432	0,028	15,083	0,375	0,495
CE.PR	0,529	0,001	392,228	0,000	973,689	0,525	0,034	15,633	0,457	0,603

المصدر : مخرجات برنامج XL-STAT

فمن خلال الجدول الموالي رقم: 08 نلاحظ أن قيم المعاملات الهيكلية "Path coefficients" كلها فاقت القيمة 0.1 باستثناء التكوين المقاولاتي EN.ER، ولكن بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ أن أكبر عنصر ساهم في تكوين هذا العنصر هو المهارات الشخصية "CE.PR" بقيمة بلغت 0.529، ثم متغير المهارات التقنية "CE.TC" الذي أخذ القيمة 429.0 وأخيرا المهارات الادارية "CE.AD" والتي ساهمت بتأثير بلغ قيمته 390.0. ومجموع هذه المعاملات يساوي معامل التحديد R²، أي أن كل الأبعاد الثلاثة تساهم في بناء متغير المهارات المقاولاتية C.ER للعينة محل

الدراسة، باستثناء التكوين المقاولاتي والذي هو موضوع دراستنا. وبالتالي انطلاقا مما ذكر سابقا فان المعادلة الهيكلية الخاصة بالكفاءات المقاولاتية تأخذ الشكل التالي:

$$C.ER = 0,00455*ES.ER+0,28816*CE.AD+0,42860*CE.TC+0,52917*CE.PR$$

أما فيما يخص درجة مساهمة هذه الأبعاد في معامل التحديد R^2 فيمكن القول أنها كانت مواكبة لقيمة المعاملات الهيكلية التي شرحناها سابقا، حيث أن أكبر نسبة مساهمة كانت من نصيب متغير المهارات الشخصية "CE.PR" بقيمة مساهمة بلغت 44.97% ثم الذي يليه هو متغير المهارات التقنية "CE.TC" الذي ساهم بقيمة 36.50%، وأخيرا متغير القدرة على التسيير "CE.AD" فساهم بنسبة 18.26%. وكما يتضح من الجدول رقم : 09 فان التكوين المقاولاتي "ES.ER" كانت قيمة مساهمته فقط 0.25 % أن قيمة مساهمته في تكوين الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب الجامعي كانت جد ضعيفة.

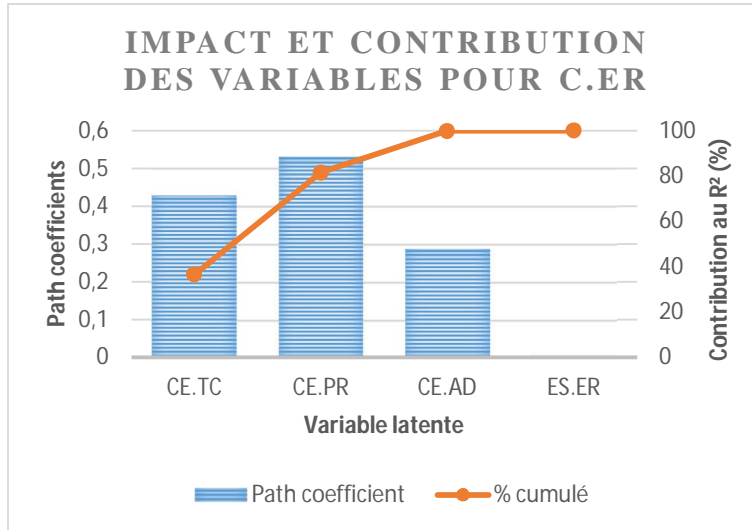
الجدول رقم: 09 نسب تأثير ومساهمة الأبعاد المساهمة تكوين الكفاءات المقاولاتية

Impact et contribution des variables pour C.ER (Dimension 1) :

	CE.TC	CE.PR	CE.AD	ES.ER
Corrélation	0,852	0,850	0,634	0,561
Path coefficient	0,429	0,529	0,288	0,005
Corrélation * coefficient	0,365	0,450	0,183	0,003
Contribution au R ² (%)	36,506	44,976	18,262	0,256
% cumulé	36,506	81,482	99,744	100,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

الشكل رقم 05: نسبة مساهمة تأثير الأبعاد الأربعة على معامل التحديد R^2



تحليل النتائج والحكم على الفرضيات: بعد الانتهاء من انجاز التحليل العاملي التوكيدي والذي سمح لنا بغزبة وتصفية نموذج الدراسة واستنتاج أهم المركبات الأساسية التي تؤثر في النموذج، انتقلنا إلى مرحلة أخرى وهي تحليل فرضيات الدراسة عن طريق استخدام المعادلات الهيكلية حسب مقاربة PLS-PM وهذا بالاعتماد على برنامج XL-STAT. وبعد الانتهاء من التحليل الإحصائي توصلنا إلى النتائج التالية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير التكوين المقاولاتي EN.ER على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكل هي 0.005 أي أنها أقل من 0.1 وبنسبة مساهمة ضئيلة جدا تقدر فقط 0.25 %، وبالتالي هذا يدل على عدم وجود تأثير إيجابي لهذا المتغير على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية.

الفرضيات الفرعية:

H₁ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المهارات الشخصية "CE.PR" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكل هي 0.529 أي أنها أكبر من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت 44.97 % وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعث المهارات الشخصية "CE.PR" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

H₂ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المهارات التقنية "CE.TC" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكل هي 0.429 أي أنها أكبر من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت 36.50 % وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعث المهارات التقنية "CE.TC" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

H₃ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المهارات الإدارية "CE.AD" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكل هي 0.288 أي أنها أكبر من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت 18.26 % . وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعث المهارات الإدارية "CE.AD" على تكوين الكفاءات المقاولاتية C.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

الخاتمة:

لقد أخذ موضوع المقاولاتية حيزا هاما في السنوات الأخيرة، ونال حصة الأسد من اهتمامات الحكومات المتعاقبة ومختلف المنظمات، وأيضا الباحثين في هذا المجال، ولا يمكن انكار التطور القانوني أو التشريعي في هذا المجال، حيث قامت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة التي صاحبت الإصلاحات الاقتصادية، بخلق العديد من الهيئات والأجهزة، والتي هدفها هو توفير الدعم المادي من خلال توفير التمويل اللازم وبعض المعطيات، وتسهيل عملية إنشاء المؤسسات، بدون أن ننسى تعديل قانون الاستثمار، وأيضا قوانين المالية بما يتناسب مع الإصلاحات الاقتصادية، وأيضا إنشاء العديد من دور المقاولاتية على مستوى المؤسسات الجامعية.

ولكن ورغم ذلك لا تزال المقاولاتية مصدر قلق للجهات المختصة فعلاوة على ذلك، لا يوجد حتى الآن سوى عدد قليل جداً من الإحصائيات المتعلقة بالعمل المقاولاتي في الجزائر، ومع ذلك فإننا بحاجة إلى رواد الأعمال أكثر من أي وقت مضى لأن اقتصادنا يعاني من شح المداخل مع قلة الحلول، هذا من جهة بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة خاصة بالنسبة لفئة ذوي الشهادات الجامعية، وتفضيلهم المناصب الإدارية في الإدارات العمومية،

ضف إلى ذلك مشكل آخر، حيث وبرغم العدد الكبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم انشائها في السنوات الأخيرة، غير أن نسبة وفيات هذه المؤسسات كبيرة جدا، ومن أسباب كل هذا هو نقص التكوين المقاولاتي لفئة الشباب، وافتقارهم لأهم المعارف والمهارات اللازمة لخلق وتسيير ومواجهة مختلف التحديات أثناء ممارسة النشاط المقاولاتي.

ومما لا يمكن إنكاره أيضا، وجود معرفة غير كاملة بالمقاولين خاصة المحتملين، حيث يوجد بالفعل عدد قليل من الإحصاءات أو البيانات القطاعية، بالإضافة إلى هذا النقص في المعلومات، فإن السؤال الذي يطرح نفسه يتعلق بقدرة الجهات المختصة على العمل من أجل تطوير وتعزيز وتدريب هذه الفئة، والتي لا تزال غير محددة بشكل جيد. وهذا ما يسלט الضوء على الأهمية الكبرى لتنمية المقاولاتية في الجزائر. حيث يبدو أن تحديد سمات ومهارات المقاول الجزائري ضرورة حقيقية، فالتعرف على المقاول بشكل أفضل والمهارات التي يجب عليه حشدها يعني إعطاء الفرصة لإمكانية تحسين عروض التكوين، ودعم إنشاء الأعمال التجارية أو تعزيز ريادة الأعمال. ولذلك حاولنا من خلال هذه الورقة الاضطلاع على الدور الذي يمكنه أن تلعبه الجامعات الجزائرية في خلق وتطوير الكفاءات المقاولاتية التي يمكن أن يحتاجها رواد الأعمال في الجزائر وبالضبط خريجي الجامعات، من أجل إنشاء مشاريعهم التجارية الخاصة والنجاح في تسييرها، والتي للأسف كانت سلبية، وهذا ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول نوعية التكوين والعروض المقدمة في هذا المجال ومدى نجاعتها. ومن أجل ذلك وجب إعادة النظر في هذه المشكلة ومحاولة تجديد سياسة التعليم المقاولاتي وهذا من خلال:

- خلق مبادرات استباقية من حيث البحث عن الطلاب الذين يميلون إلى إنشاء الأعمال التجارية، وإذا لم يتم العثور على أي منهم، فيجب حشدهم من خلال الندوات لزيادة الوعي وتحفيز روح المبادرة، وهذا يتحقق أيضا من خلال تخصيص وقت لدراسة الملفات الشخصية للطلاب، والتواصل معهم وتقديم المشورة لهم بشأن أنشطة المقاولات الحرة أو إنشاء الأعمال التجارية.
- تعديل منهجيات التدريس والتدريب التكميلي، بالشكل الذي يجعل الجامعة قادرة على المساهمة في تحديد السمات والكفاءات الأكثر أهمية والتي يجب تطويرها داخل الفصل الدراسي.
- إدراج مقاييس حول موضوع المقاولاتية في جميع مستويات التعليم، وتعزيز الحجم الساعي لما هو موجود حاليا.
- عدم الاكتفاء بتدريس هذه المقاييس لطلبة العلوم الاقتصادية وبالضبط لطلبة إدارة الأعمال وتعميم ذلك على باقي التخصصات.
- تعزيز المحيط الاجتماعي، وإعطائه دورا محوريا فيما يخص خلق ثقافة المقاولاتية لدى الشباب، سواء المتعلمين وغيرهم.
- خلق علاقة قوية ووضع نظام معلومات بين المؤسسات التعليمية وأجهزة الدعم والمرافقة.
- وضع قاعدة للبيانات تمكن الأشخاص الراغبين في الولوج إلى مجال المقاولاتية من إمكانية معرفة الأخطار التي يمكنهم مواجهتها.

- نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة خاصة عن طريق استعراض المشاريع الناجحة، وأيضا القيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات، وكذلك تطوير عمل وبرامج دور المقاولاتية.
- تطوير وتحسين مستوى الأساتذة من خلال إنشاء ما يعرف بشبكة المعلمين الرياديين، وأيضا تكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك.

قائمة المراجع:

- Aouni, Z., & Surlemont, B. (2007). *Le processus d'acquisition des compétences entrepreneuriales: une approche cognitive. 5eme Congrès International de l'Academie de l'Entrepreneuriat*, (p. P 11). Sherbrooke.
- Arensburg, I. (2015). *The role of entrepreneurship education in Finnish high. (A. University, Éd.) Department of Management Studies*.
- Bouslikhane, A. (2011). *Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus*. Nancy: Sciences de gestion, France.
- Dupuichi-Rabasse, F. (2002). *Gestion des compétences et management des connaissances*. Paris - France.
- Fillol, C. (2006). *L'emergence de l'entreprise apprenante et son instrumentalisation: Etude de cas chez EDF*. Paris- france.
- Gonzalez, A., Lianos, L. M., & Rosario, P. (2019). *The role of higher Education in Development of Entrepreneurial Competencies: some insights from Castilla-cLa mancha University in Spain*. *Administrative science*, Vol 09(16), P 02.
- Hessel, o., Mirjam, V., & Auke, I. (2010). *The impact of entrepreneurship education on entrepreneurship skills and motivation*. *European Economic Review* , 54, P 443.
- Hisrich, R., & Peters, M. (2002). *Entrepreneurship (Vol. 5 th Edition)*. Boston: McGraw-Hill.
- Laviolette, M., & Loue, C. (2011). *Les compétences entrepreneuriales: définition et construction d'un référentiel*. Paris - France.
- Van Wassenhove, W. (2004). *Définition et opérationnalisation d'une Organisation Apprenante (O.A.) à l'aide du Retour d'Expérience*. Paris, Génie Bio-Industriel, France .
- بلطرش ح. (2017). دراسة تحليلية للعلاقة بين الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مبتكرة في الجزائر والتنمية الاقتصادية دراسة ميدانية -لعينة من المقاولين في الجنوب الشرقي. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية -جامعة ورقلة الجزائر. 99 ,
- بن قايد ف. (2019). المقاربة بالكفاءات في الجامعة مدخل بناء المهارات المقاولاتية في الجامعة. مجلة البداغوجيا -جامعة المسيلة. 33-36, 01(02) ,
- خلوط ع (08) و. 09 نوفمبر (2010). المنظمات الريادية وطريقها نحو تحقيق جدارة ديناميكية تنافسية. الملتقى الدولي الرابع حول املنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية. (p. 04) , جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف -الجزائر.
- عمرون س & ., طبائبية س. . (2018). التعليم المقاولاتي ودوره يف توجيه طلبة اجلامعات اجلزائرية لإنشاء امؤؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الملتقى الدولي حول :الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي -الانتظارات والرهانات. (p. 18) , جامعة قلمة -الجزائر.
- غريب ا & ., دريد ح. (2019). التعليم المقاولاتي كآلية لتشجيع الابتكار امؤسسي لدى الشباب اجلامي -دراسة عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد. 75, 3(2) ,
- كسنة م & ., قهيري ف. (2017). دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية للمرأة في الجزائر. المجلة الجزائرية للعمولة والسياسات الاقتصادية. (08)
- محمد علي الجودي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي - دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. علوم التسيير - بسكرة - الجزائر, (صفحة 143).